

مستوى صعوبات التعلم عند متعلمي الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلمين

The Level Of Learning Difficulties Among Learners Of The Primary Stage From The Point Of View Of Teachers

عائشة زريقي¹، عبد الحميد أبي اسماعيل²

1- المعهد الوطني للبحث في التربية، قسم البحث المدرسة ومحيطها ، aicha.zergui@inre.dz

2- المعهد الوطني للبحث في التربية، قسم البحث في التعليم وتعليمية المواد والابتكار البيداغوجي
abdelhamid.abismail@inre.dz

تاريخ الاستلام: 2023-09-13 تاريخ القبول: 2024-09-29 تاريخ النشر: 2024-12-15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد صعوبات التعلم الأكثر انتشارا في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وكذا مدى وجود فروق في صعوبات التعلم بين الذكور والإناث. وبالاعتماد على المنهج الوصفي، تم استخدام مقياس السرطاوي (1995) لصعوبات التعلم من أجل جمع البيانات، حيث تم تطبيق المقياس على (90) متعلم ومتعلمة من السنة الرابعة ابتدائي، وبعد تحليل البيانات المجمعة تم التوصل الى أن مستوى صعوبات التعلم الأكاديمية كان مرتفعا لدى عينة الدراسة، في حين لم توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى صعوبات التعلم. وفي ضوء هذه النتائج تقترح الدراسة إجراء دراسات مسحية واسعة للكشف عن مستوى وطبيعة صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كلمات دالة: صعوبات التعلم الأكاديمية، متعلمي الطور الابتدائي، الخصائص السلوكية، الصعوبات الإدراكية والحركية، معلمي الطور الابتدائي.

Abstract:

This study aims to identify the most prevalent learning disability in the primary stage, as well as the extent to which there are differences in learning disabilities between males and females. Using the descriptive approach, the Al-Sartawi scale (1995) of learning disabilities was used to collect data, and the scale was applied to (90) male and female learners of fourth year of primary school, and it was concluded that the level of academic learning disabilities was high among the study sample, in While there were

no differences between males and females in the level of learning disabilities. In light of these results, the study suggests conducting extensive survey studies to reveal the level and nature of learning disabilities among primary school students.

Key words: Academic learning disabilities, primary stage learners, behavioral characteristics, perception and motor disabilities, primary stage teachers.

مقدمة

تعتبر مشكلة صعوبات التعلم إحدى المشكلات التربوية التي تعاني منها الأنظمة التربوية حول العالم، ويعتبر مصطلح صعوبات التعلم learning disabilities أو إعاقات التعلم مصطلح حديث نسبياً حيث ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية في ستينيات القرن الماضي.

وتعتبر فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أبرز فئة من فئات الأطفال غير العاديين الذين يحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة، ولكن هذه الفئة من التلاميذ تتميز عن غيرها من الفئات الأخرى بكونها غير ظاهرة للعيان حيث يطلق عليها تسمية الإعاقة الخفية hidden handicap فالتلميذ الذي يعاني من هذه المشكلة تلميذ يبدو تلميذاً عادياً مثل زملائه وأقرانه في القسم، إلا أنه دائماً يكون متأخراً عنهم في مجال التحصيل الدراسي وهذا بالرغم من مستوى ذكائه العادي وعدم معاناته من أي إعاقة ذهنية أو حسية أو حتى حرمان بيئي أو ثقافي يعيق عملية التعلم لديه.

فصعوبات التعلم حسب Lyon et al (2001) تعتبر الفئة الأكثر تشخيصاً من بين فئات التربية الخاصة الأخرى في تلاميذ المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، ورغم شيوع صعوبات التعلم فإنها تعتبر من الاضطرابات التي لم يتم فهمها بشكل كامل، والفئة الأكثر إثارة للجدل بين الاضطرابات التي تصيب تلاميذ المدارس.

لذلك يعتبر تحديد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم أحد المشكلات العويصة في هذا المجال، حيث نجد تضارباً كبيراً في أرقام ونسب تواجد هؤلاء التلاميذ في المدارس، ليس فقط في الدول النامية، وإنما حتى في الدول المتقدمة.

إشكالية الدراسة

يشير Learner (2000) أن مشكلة صعوبات التعلم ليست مشكلة محلية ترتبط بمجتمع معين أو ثقافة معينة بل هي مشكلة ذات طابع عالمي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعتبر أكبر حقول التربية الخاصة من حيث عدد التلاميذ الذين يتلقون هذه الخدمات، أشار مكتب التربية الأمريكي أن حوالي 51.5% من مجموع مستحقي خدمات التربية الخاصة هم من فئة ذوي صعوبات التعلم (شليبي، 2006، ص 503).

وإذا كانت هذه الفئة من التلاميذ قد لاقت بعض الاهتمام في الدول المتقدمة، من حيث تحديد هذه الفئة من التلاميذ وتشخيصهم ووضع برامج علاجية لهم، فإن الوضع مختلف تماماً في الدول النامية، حيث يطرح سالم وآخرون (2008) تساؤلاً مهماً في هذا السياق حول الوضعية في الدول العربية، وما هي نسبة الأطفال ذوي صعوبات التعلم في نظم التعليم العربية؟ وكم عدد التلاميذ المسجلين في برامج التربية الخاصة في مجتمعنا العربي؟

ويستطرد قائلاً أنه من المؤسف أن لا توجد لدينا إجابات واضحة عن هذه التساؤلات نظراً لغياب الدراسات المسحية والبحوث الإحصائية عن دلالة المشكلة، ومن خلال ما هو متوفر لدينا من نتائج بعض الدراسات القليلة في هذا المجال أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة العربية في الصف الخامس الابتدائي حسب دراسة عواد (1988) بلغت 52.24% وذلك على عينة قوامها 245 تلميذا وتلميذة، كما أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الكتابة هي 57.96%، وفي الفهم والاستيعاب 57.96%، وفي الحصول اللغوي والتعبير عن الأحداث التي تتناسب مع سن التلاميذ 68.16%.

وفي دراسة كامل (1988) تبين أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة كانت 26% وفي الكتابة 28.4% وذلك على عينة قوامها 419 تلميذ.

وفي دراسة قام بها الزيات في المجتمع السعودي على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الصفوف من الثالث حتى الأول المتوسط بلغ قوامها 344 تلميذا وتلميذة ووجد أن أنماط التعلم الشائعة لدى أفراد العينة كما يلي: صعوبات الانتباه والفهم والذاكرة بنسبة 27.7%،

وصعوبات القراءة والكتابة والتهجي بنسبة 20.6%، ونسبة صعوبات الانجاز والدافعية 19.6%.

ويذكر أبو سماحة (1995) أن نسبة انتشار صعوبات التعلم تتراوح ما بين 15 إلى 20 % من مجموع الطلاب المسجلين بالمدارس الحكومية في الأردن.

وفي دراسة الشحات (1999) على البيئة المصرية تبين أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات نوعية في الرياضيات حوالي 7% من مجموع عينة قوامها 422 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الأولى للتعليم الأساسي.

وفي دراسة عاشور (2002) بلغت نسبة انتشار صعوبات التعلم بين تلاميذ المرحلة الابتدائية 14% على عينة قوامها 471 تلميذاً، في حين بلغت نسبة انتشار صعوبات التعلم النمائية 12% بين تلاميذ نفس العينة.

ومما لا شك فيه يضيف سالم وآخرون (2008) أن الإحصائيات سالفة الذكر عن واقع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعددهم إنما ترسم لنا صورة غير مضئنة عن واقع التعليم في مجتمعنا في البيئة العربية ويتطلب تضافر الجهود لاكتشاف هؤلاء الأطفال في وقت مبكر وتقديم خدمات التربية الخاصة لهم.

أما عن نسبة انتشار ذوي صعوبات التعلم في الجزائر فلم يطلع الباحث على دراسة مسحية شاملة في هذا المجال، وعلى الرغم من ذلك توجد بعض الدراسات التي تناولت نسبة وجود صعوبات التعلم في المدرسة الجزائرية، وفي هذا الصدد يشير بن يحي (2009) في معرض حديثه عن نسب انتشار صعوبات التعلم إلى أن الواقع لدينا أكثر سوءاً بسبب غياب البيانات والإحصاءات وعدم الاهتمام أصلاً على المستوى الرسمي بهذه الظاهرة وتداعياتها والآثار التي تتركها على تقدم المجتمع وتوجهاته العلمية والبحثية.

وفي دراسته عن صعوبات التعلم توصل بن يحي (2009) إلى أن 12.67% من عينة من 300 تلميذ من تلاميذ الطور الثالث من التعليم الابتدائي يعانون من صعوبات تعلم في

الرياضيات، مشيراً في نفس السياق إلى أن هذه النسبة أعلى من نسب ذوي صعوبات التعلم في الدراسات الغربية وتتفق مع نسب انتشار صعوبات التعلم في الدراسات العربية.

وتشكل هذه الأعداد الهائلة من ذوي صعوبات التعلم تحديات ومشاكل كبيرة للطفل في حد ذاته وأسرته والمدرسة والمجتمع ، وهذا ما يقرره سالم (2007) من أن وجود هذه الفئة من ذوي صعوبات التعلم يترتب عليه العديد من المشكلات المدرسية والنفسية والسلوكية من شأنها أن تؤثر سلباً على الطفل وأقرانه في الفصل الدراسي وتسبب له اضطرابات نفسية واجتماعية وأسرية ومدرسية، هذا فضلاً عن أن صعوبات التعلم التي يعاني منها الفرد تستنفذ جزءاً كبيراً من طاقاته العقلية والانفعالية وتسبب له اضطرابات انفعالية وتوافقية تترك بصماتها على مجمل شخصيته فيبدو إنساناً يتسم بسوء التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي. انطلاقاً مما سبق فإننا نطرح التساؤلات الآتية:

- ما نوع صعوبات التعلم الأكثر انتشاراً لدى تلاميذ السنة الثالثة والسنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في طبيعة الصعوبات الأكثر انتشاراً من وجهة نظر المعلمين؟

فرضيات الدراسة

انطلاقاً من التساؤلات المطروحة، نضع الفرضيات التالية من أجل التحقق منها:

- صعوبات التعلم الأكاديمية هي الأكثر انتشاراً بين تلاميذ السنة الثالثة والرابع ابتدائي من وجهة نظر المعلمين؟
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في طبيعة الصعوبات الأكثر انتشاراً من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة

تحديد مستوى انتشار صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي
تحديد الفروق في مستوى انتشار هذه الصعوبات تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية موضوع صعوبات التعلم حيث:
تعتبر فئة تلاميذ ذوي صعوبات التعلم أكبر فئات التربية الخاصة.
تشكل فئة صعوبات التعلم نسبة كبيرة من التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
كون التعرف على نسب هؤلاء التلاميذ أولى خطوات العلاج والتكفل بهم.
نقص الدراسات الأكاديمية التي تتناول إحصائيات وأعداد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
تشكل هذه الفئة مشكل كبير للمعلمين والعاملين بالمدارس نتيجة عدم وجود برامج متخصصة
للتكفل بهم.

تحديد مفاهيم الدراسة

صعوبات التعلم من المفاهيم التي لم تلقى اتفاقا كبيرا بين المتخصصين، وانطلاقا من
مراجعة التراث النظري يمكن تقديم التعريف التالي:

صعوبات التعلم عبارة عن اضطراب في جانب أو أكثر في الوظائف العقلية أو النفسية
التي تشمل الذاكرة والإدراك والانتباه والتخيل وحل المشكلات وفهم واستخدام اللغة والتعبير
بالكلام والكتابة والقيام بالعمليات الحسابية وأن الاضطراب لا يكون ناتجا عن وجود إعاقات
ظاهرة عند الفرد، ويعاني أصحاب هذا الاضطراب من صعوبات دراسية تؤثر على مستواهم
التحصيلي، ومن ثم معاناتهم من الفشل المستمر نتيجة تلك الاضطرابات (العزة، 2007).

المنهجية والإجراءات:

الدراسة الاستطلاعية: من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم في الدراسة تم تطبيق المقياس على عينة قدرت بـ 45 تلميذ بولاية عين الدفلى.

منهج الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى انتشار صعوبات التعلم لدى عينة من التلاميذ المرحلة الابتدائية، ولهذا فالمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي، الذي يسعى لوصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (90) متعلم ومتعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أقسام السنة الثالثة والرابعة ابتدائي (ابتدائية محرز ابتدائية بن علي جرموني ابتدائية حمو حنوفه بولاية عين الدفلى)، والجدول الموالي يوضح خصائص العينة من حيث الجنس:

جدول رقم 1: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	55	61%
إناث	35	38%

المصدر: من إعداد المؤلفين

من خلال الجدول يتضح أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث، حيث قدرت بـ (61%) في حين قدرت نسبة الإناث بـ (38%).

أدوات الدراسة

وصف المقياس

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس صعوبات التعلم لزيدان أحمد قاسم السرطاوي (1995)، ويتكون المقياس من 49 بند، موزعة على ثلاث أبعاد كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 1: بنود أبعاد مقياس السرطاوي لصعوبات التعلم

البعد	أرقام البنود
الصعوبات الأكاديمية	البنود من 01 إلى 25
الخصائص السلوكية	البنود من 26 إلى 37
الصعوبات الإدراكية والحركية.	البنود من 38 إلى 49

المصدر: من إعداد المؤلفين

-الخصائص السيكمترية للمقياس
للتحقق الخصائص السيكمترية للمقياس في البيئة الجزائرية تم إعادة حساب صدق وثبات المقياس على عينة استطلاعية مكونة 45 متعلم بولاية البليدة ابتدائية بن عربية الشريف وابتدائية الاخوة الحرطي، والجداول الموالية توضح النتائج:

أولاً: ثبات المقياس

جدول رقم (3) قيمة معامل ثبات مقياس السرطاوي لصعوبات التعلم

المتغير	ألفا كرو نباخ
الطريقة	
الدرجة الكلية للمقياس ككل	80،0
الصعوبات الأكاديمية	0.75
الصعوبات السلوكية	0.60
الصعوبات الإدراكية والحركية.	0.65

المصدر: مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss

من خلال الجدول يتضح لنا أن المقياس ثابت ونسبة 80% كما تتمتع أبعاد المقياس بدرجة عالية من الثبات الصعوبات الأكاديمية 75%، الخصائص السلوكية 60%، الصعوبات الإدراكية والحركية 65%. وهذا يعني يمكننا الاعتماد لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً: صدق المقياس

للتحقق من صدق المقياس، تم الاعتماد على طريقة المقارنة الطرفية، والجدول الموالي يوضح نتائج تطبيق اختبار t للمقارنة بين المجموعة العليا والفئة الدنيا للمقياس:

جدول رقم (2): الصديق التمييزي لمقياس السرطاوي لصعوبات التعلم

مستوى الدلالة	قيمة t	Sig. (bilatéral)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
دالة	55,12	0.000	5,22	140	8	المجموعة العليا
			6,24	123	8	المجموعة الدنيا

المصدر: مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss

نلاحظ من خلال الجدول أن الفروق دالة بين المجموعة العليا والدنيا لمقياس صعوبات

التعلم، وهذا يدل على أن المقياس صادق ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة.

مناقشة و تحليل النتائج:

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

تنص هذه الفرضية على أنه: " أن صعوبات التعلم الأكاديمية هي الأكثر انتشارا بين

متعلمي السنة الثالثة والرابعة من عينة الدراسة؟

ولاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والمتوسطات النظرية والوزن

النسبي لمقياس صعوبات التعلم والأبعاد المشكلة له وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 5: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة

على أبعاد مقياس صعوبات التعلم

الأساليب الإحصائية	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الأبعاد
صعوبات الأكاديمية	92.87	75	17.01	57.58%	01
صعوبات السلوكية	31.65	36	10.71	21.09%	03
صعوبات الإدراكية	33.01	36	12.76	21.31%	02
الدرجة الكلية	157.55	147	29.34	100%	

المصدر: مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي الدرجة الكلية لمقياس صعوبات تعلم أكبر من المتوسط النظري لمقياس صعوبات التعلم، كما الحال لبعد صعوبات التعلم الأكاديمية حيث جاء المتوسط الحسابي لمتوسطات درجات الأفراد على مقياس صعوبات التعلم أكبر من المتوسط النظري أما بالنسبة لبُعدي الصعوبات السلوكية والإدراكية، فقد جاءت المتوسطات النظرية للمقياس أكبر المتوسطات الحسابية لدرجات الأفراد على المقياس، حيث نجد صعوبات الأكاديمية احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (92.87) ثم تليها صعوبات الإدراكية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بـ (31.01) ثم تليها الصعوبات السلوكية بمتوسط حسابي قدر بـ (33.65) وعليه فقد تحققت الفرضية التي تنص على أن صعوبات التعلم الأكثر شيوعاً لدى المتعلم المتمدرس في المرحلة الابتدائية هي صعوبات التعلم الأكاديمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ما أشارت إليه الدراسات السابقة حول الموضوع (السرطاوي 2002، روسان 2001، بشير معمريّة 2005) حيث ذكرت أنه يوجد ما بين 10 إلى 12% من الأطفال الذين ينخفض تحصيلهم الدراسي بدراجه كبيرة لسبب أو لآخر.

وتشير بعض الإحصاءات الصادرة عن المكتب الأمريكي للتربية، أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم بلغت حوالي 2.3 % عام 1978 وفي عام 1980 أصبحت هذه النسبة 3.01 % وفي عام 1983 أصبحت النسبة 3.82 %. كما أن الدراسات المتقدمة تشير إلى وجود نسبة 10 % حالات حادة ونسبة 20% حالات غير حادة من تلاميذ المدارس الابتدائية الذين يعانون من صعوبات في مجال التعلم. ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى عدة عوامل منها عوامل تربوية حيث تعرف المدارس الجزائرية اكتظاظ كبير عدد المعلمين في القسم يتراوح بين 40-55 متعلم في القسم وهذا قد يعزز من فرصة عدم قدرة المعلم لاهتمام والتكفل بهذه الفئة وهذا ما تتفق معه دراسة (الزيود و آخر 2008) و دراسة (مرابطي 2011) على أن أسباب الجانب البيداغوجي تركز على نقص مهارات المعلمين التدريسية و التكوينية ونقص

الوسائل التربوية و المدرسية و الفروقات الفردية وكيفية التعامل معها و المواكبة للتغيرات من مناهج و طرائق تدريس لتلبية حاجات التلاميذ.

ضف إلى أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة، الكتابة، الحساب) يتميزون بمجموعة من الخصائص كضعف التركيز وضعف في الذاكرة السمعية وضعف في المهارات الكتابية مما يسبب لهم من نسيان الأفكار الأساسية كما أكد (السرطاوي 1988) في دراسته أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الكتابة يواجهون صعوبة في استدعاء أو إعادة إنتاج الحروف ويمكن توضيح هذا بأن هناك عدة عوامل تسبب صعوبات تعلم الكتابة فمنها ما يتعلق بالعوامل الخاصة بالتلميذ في حد ذاته من اضطراب الضبط الحركي أو الإدراك البصري الخاطئ للحروف والكلمات أو اضطراب وضعف الذاكرة البصرية وصعوبات في إدراك العلاقة بين صوت الحروف و شكلهم أو ما تعلق بالعوامل العقلية أو البيئية منها الاسرية حيث أصبحت الاسرة تعطي أهمية كبرى للانتقال ابنها من مستوى إلى آخر دون الانتباه لبعض المشكلات التي يعاني منها أطفالهم والتب ستعيق دراستهم كلما انتقل الى مستوى أعلى والتي يشرحها روسان كما يلي، نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة، كما يركز على مظاهر العجز الأكاديمي للطفل، والتي تتمثل في العجز عن تعلّم اللغة والقراءة والكتابة والتهجئة، والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية، وأخيراً يركز التعريف على التباين بين التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية للفرد. " (الروسان، 2001، ص 201 - 202) كما تعتبر العوامل البيئية من العوامل المساعدة في موضوع أسباب صعوبات التعلم، وتتمثل وسوء التغذية، أو سوء الحالة الطبية أو قلة التدريب أو إجبار الطفل على الكتابة بيد معينة، وبالطبع لابد من ذكر نقص الخبرات البيئية والحرمان من المثيرات البيئية المناسبة. " (الروسان ، 2001 : ص 209- 210)

كما يعاني ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية إضافة إلى صعوبات القراءة والكتابة التي سبق ذكر بعض أسبابها إلى صعوبة في الحساب التي تعود أسبابها في الأساس إلى صعوبات في

الإدراك العام واضطراب المفاهيم: يعني صعوبات في إدراك المفاهيم الأساسية مثل: الشكل والاتجاهات والزمان والمكان، والمفاهيم المتجانسة والمتقاربة والأشكال الهندسية الأساسية وأيام الأسبوع. الخ، ويشير في هذا الصدد بشير معمرية إلى أن اضطراب تعلم الحساب هو اضطراب خطير ويسبب عجز في الرياضيات على المدى القريب والبعيد كما أشارت الدراسات إلى أن ما نسبته 34% إلى 59% من الطلاب الذين يعانون من الصعوبات التعليمية، معرضون للمشاكل الاجتماعية. كما وأن هؤلاء الأفراد الذين لا يتمكنون من تكوين علاقات اجتماعية سليمة، صُنِّفوا كمنعزلين، ومكتئبين، وبعضهم يميلون إلى الأفكار الانتحارية (قحطاني محمد1423).

عرض و تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

تنص هذه الفرضية على أنه: " توجد فروق دالة إحصائية في صعوبات التعلم تعزى لمتغير الجنس لدى متعلمي المرحلة الابتدائية" ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا اختبار t لعينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 3: اختبار t لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى صعوبات التعلم

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Sig. (bilatéral)	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكور	55	91.45	17.82	0.000	88	0.40	غير دالة
إناث	35	89.77	14.85				

المصدر: مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss

يتضح من خلال الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية في صعوبات التعلم بن الجنسين إذا تقاربت المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الجنسين على مقياس صعوبات التعلم وبالتالي لم تتحقق فرضية الدراسة الثانية.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائية في صعوبات التعلم تعزى إلى متغير الجنس إلى أن هؤلاء المتعلمين يتعلمون في نفس الظروف، كما قد يعود سبب ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية التي أصبحت تعمل بمبدأ المساواة بين الذكور والإناث إضافة إلى أن هؤلاء التلاميذ لم يدخلوا بعد في مرحلة المراهقة التي تعتبر المرحلة التي تشهد اختلافات ملموسة بين الجنسين.

في حين اختلفت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه كما بين (فصل الزراد 1991) أن نسبة الذكور الذين يعانون من صعوبات التعلم تصل إلى حوالي 16 % بينما تصل نسبة الإناث إلى حوالي 11 % وتوصلت دراسة كوافحة (1990) إلى أن حالات صعوبات التعلم لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث وذلك بنسبة 9.20% لدى الذكور، مقابل 6.88% لدى الإناث، وهذا ما توصلت إليه دراسة بشير معمرية وآخرون (2005) أن نسبة الذكور ذوي صعوبات التعلم (69.39%) مقابل 30.63% من الإناث ذوات صعوبات التعلم ويمكن أن نفسر قلة انتشار صعوبات التعلم في وسط الإناث مقارنة بالذكور إلى عوامل فيزيولوجية تتعلق بكون الإناث أسرع نمواً ونضجاً حركياً ولغوياً وعصبياً وبدنياً بشير معمرية (2007)، بالإضافة إلى كونهن أكثر دافعية نحو الدراسة والتعلم، سعياً لتحقيق الذات ورغبة في التفوق الدأرسى وتحقيق مكانة في الوسط الاجتماعي منذ الصغر.

كما أشارت دراسة قام بها محمد البيلي وزملائه على عينة تتكون من 1008 تلميذا وتلميذة مختارون بطريقة طبقية عشوائية إلى "عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد مجموعات العينة باختلاف الجنس. (البيلي وآخرون، 1988، 127).

وكذلك وفق الدراسة الميدانية التي أجريت في البيئة الجزائرية وذلك في مدينتي باتنة وتازولت من طرف معمرية (2007)، والتي حاول فيها دراسة صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ وتلميذات الطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي، أين وتوصلت إلى وجود فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي في صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة

والكتابة والحساب) وذلك لصالح الذكور بمعنى أن الإناث أقل تعرضاً لهذه الصعوبات. وأشارت كذلك إلى وجود فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الثاني من التعليم الابتدائي في صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والحساب) وذلك لصالح الذكور. وكما أشارت من جهة أخرى إلى أنه توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول (العينة الكلية) وتلاميذ وتلميذات الطور الثاني (العينة الكلية) من التعليم الابتدائي في صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والحساب) وذلك لصالح تلاميذ وتلميذات الطور الثاني (معمرية، 2007، ج 1:ص10313-).

خاتمة:

تعتبر مشكلة صعوبات التعلم أحد أبرز المشكلات التي تعاني منه النظم التربوية حول العالم، ولا تؤثر هذه المشكلة على التلميذ فحسب، وإنما يمتد تأثيرها ليصل إلى المعلم والطاخم التربوي وكذا أسرة التلميذ. الأمر الذي استدعى التفكير في إيجاد حلول لهذه المشكلة التربوية العويصة.

والمدرسة الجزائرية ليست بمعاًى عن هذه المشكلة، فقد أشارت عديد الدراسات إلى وجود هذه المشكلة في المرحلة الابتدائية، وفي ضوء النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة والتي أسفرت عن وجود مستوى مرتفع صعوبات التعلم الأكاديمية مقارنة مع الصعوبات الأخرى لدى متعلمي الطور الابتدائي، كما تبين انه لا يوجد اختلاف في صعوبات التعلم بين الذكور والإناث لدى عينة الدراسة.

هذا ما يبرز أهمية إلقاء الضوء على ذوي صعوبات التعلم والاهتمام بدراساتها من أجل إيجاد أفضل السبل للتكفل والاهتمام بهذه الفئة لأنها فئة تحتاج إلى رعاية واهتمام كبير من طرف جميع الفاعلين التربويين، وعلى ضوء ما سبق نقترح ما يلي:

- إجراء دراسات مسحية موسعة حول نسب انتشار صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

- تطوير أدوات تشخيص مناسبة للكشف عن طبيعة صعوبات التعلم الأكثر انتشارا في المرحلة الابتدائية.
- توعية وتكوين المعلمين في المرحلة الابتدائية حول آليات الكشف عن صعوبات التعلم، وكيفية التكفل بهم بمساعدة المختصين.
- التشخيص المبكر لذوي صعوبات التعلم من قبل المختصين ذوي الخبرة.
- إعداد مناهج خاصة لذوي صعوبات التعلم بحيث تتناسب وقدراتهم العقلية واهتماماتهم وميولهم الخاصة.
- المتابعة الاجتماعية من طرف المختص الاجتماعي لمتابعة مشكلات التلاميذ وحالاتهم النفسية التي قد تكون سببا في تفاقم صعوبات التعلم لديهم.

المراجع

- بن يحيى عطا الله. (2009). تشخيص صعوبات تعلم الرياضيات عند تلاميذ الطور الثالث من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية بولاية الأغواط. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 02، الجزائر.
- الروسان ، فاروق ، دراسات وأبحاث في التربية الخاصة ، عمان - المملكة الأردنية : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2000
- الروسان ، فاروق ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين — مقدمة في التربية الخاصة ، عمان - المملكة الأردنية : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الخامسة ، 2001
- سالم محمود عوض الله (2007). صعوبات التعلم بين الواقع والمأمول. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية كلية التربية، جامعة بنها، مصر.
- سالم، محمود عوض الله؛ الشحات، مجدي أحمد؛ عاشور، أحمد حسن (2008). صعوبات التعلم التشخيص والعلاج. عمان: دار الفكر.
- شليبي أمينة إبراهيم (2006). دور أخصائي صعوبات التعلم في مدارس المستقبل. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية. جامعة المنصورة، مصر.
- العزة، سعيد حسني (2007). صعوبات التعلم المفهوم التشخيص العلاج أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج. عمان: دار الثقافة.
- القحطاني ، محمد ، نشرة تربوية عن بعض خصائص الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية ، عنيزة - المملكة العربية السعودية : الجمعية الخيرية لرعاية المعوقين — عنيزة ، 1421 هـ
- Lyon G. Reid, Fletcher Jack M, Shaywitz Sally E, Shaywitz Bennett A, Torgesen Joseph K, Wood Frank B, Schulte Anne, and Olson Richard

(2001). Rethinking Learning Disabilities. In Finn Chester E, Rotherham Andrew J, and Hokanson Charles R (Eds.), Rethinking Special Education for The New Century. Thomas B. Fordham Foundation and Progressive Policy Institute.